

بحار الأنوار

[83] ما أوحى من شرفه وعظمه عند الله ورد إلى البيت المعمور، وجمع له النبيين، وصلوا (1) خلفه عرض في نفسه (2) من عظم ما أوحى إليه في علي عليه السلام، فأُنزل الله " فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك " يعني الانبياء فقد أنزلنا عليهم في كتبهم من فضله ما أنزلنا في كتابك " لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين * ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله فتكون من الخاسرين (3) " فقال الصادق عليه السلام: فوالله ما شك ولا سأل (4). 7 - فس: " ولا تجعل مع الله إلها آخر فتقعد مذموما مخذولا (5) " أي في النار، وهو مخاطبة للنبي صلى الله عليه وآله، والمعنى للناس، وهو قول الصادق عليه السلام: إن الله بعث نبيه بإياك أعني واسمعي يا جارة (6). 8 - فس: " فتلقى في جهنم ملوما مدحورا (7) " فالمخاطبة للنبي صلى الله عليه وآله، والمعنى للناس، قوله: " وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك لتفتري علينا غيره " قال: يعني أمير المؤمنين عليه السلام " وإذا لاتخذوك خليلا " أي صديقا لو أقمت غيره، ثم قال: " ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا * وإذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات (8) " من يوم الموت إلى أن تقوم الساعة (9). 9 - فس: " ولقد أوحى إليك " إلى قوله: " من الخاسرين (10) " فهذه مخاطبة للنبي صلى الله عليه وآله، والمعنى لامته، والدليل على ذلك قوله: " بل الله فاعبد وكن من _____ (1) في المصدر: فصلوا. (2) في نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وهو الموجود في المصدر. (3) يونس: 94 و 95. (4) تفسير القمي: 292 و 293. (5) الاسراء: 22. (6) تفسير القمي: 380. (7) الاسراء: 39. (8) الاسراء: 72 - 75. (9) تفسير القمي: 382 و 386. (10) الزمر: 65. [*]